نهج علم الشعر وهكذا، يُميز "تسفيتان تودوروف" بين ثلاث فصائل رئيسية من نظريات الشعر في التراث الغربي: التيار الأول يُطور مفهومًا بلاغيًا يعتبر الشعر زينةً للخطاب، "إضافةً" تُضاف إلى اللغة العادية؛ وسيلةً لتوصيل ما لا تستطيع ترجمته؛ التيار الثالث يُشدد على دور اللغة الشعرية، تحتل ترجمة الشعر مكانةً بارزةً. وقد جعلها بعض علماء الترجمة قضيةً محوريةً في أبحاثهم. ففي كتابه "الفن في أزمة" (1982)، يُجادل "إفيم إتكيند" بأن الترجمة الشعرية تمر بأزمةٍ عميقة، يحاول فهم أسبابها. أولاً، هناك السمة العقلانية التي تميز النهج الفرنسي: "إن الشر الذي عانت منه الترجمة الشعرية الفرنسية لفترة طويلة، له اسم: "إنه العقلنة المنهجية للأصل، والتي تتجاهل الوحدة غير القابلة للاختزال لكل قصيدة" (إتكيند 1982: 13). ثم هناك حالة من انعدام الوظيفة: «إن غياب الوظيفة هو العيب الأكثر شيوعًا في أدب الترجمة. في ضرورة النشر». برغبتهم في نشر الترجمات مهما كلف الأمر، متجاهلين في كثير من الأحيان أبسط القواعد الأخلاقية، وأخيرا، وهو ما لا يساعد الممارسين: "في السنوات الأخيرة، ظهر عدد كبير من النظريات شديدة التجريد واختفى بنفس السرعة؛ ولهذه الأسباب كلها، طالما لا يوجد نقد، فإن الترجمات التي تخدع القارئ ستستمر في الظهور دون عقاب، واحدة تلو الأخرى" (إتكيند 1982: 28). في الواقع، يوجد في مجال ترجمة الشعر تياران رئيسيان، بالنسبة "لبودلير" (1859)، ليس من الممكن ترجمة الشعر بخلاف النثر المقفى: "في صياغة النثر المطبق على الشعر، هناك بالضرورة عيب رهيب؛ على العكس من ذلك، يرى فاليري (1968) أنه لا يكفي ترجمة المعنى الشعري؛ بل يجب محاولة ترجمة الشكل حتى في علم العروض: "في الشعر، يُعدّ الالتزام بالمعنى خيانة. لم تعد موجودة حرفيًا [. فالقصيدة بالمعنى الحديث [. يجب أن تُوحي بتركيبة لا تنفصم من الأصوات والمعاني" (مقتبس من إتكيند 1982: 253) ينتقد "إتكيند" المفهوم البودليري الذي يدعو إلى ترجمة الشعر "إلى قالب النثر" ويضع نفسه بحزم إلى جانب فاليري الذي يجعل المعنى إحدى السمات الثانوية للغة الشعرية، هو الكل، ". ترجمة كلمة "الكل" الشعرية ويثير "إتكيند" تساؤلات حول التعارض بين "المحتوى" و"الشكل"، والذي يعتبره مسؤولا عن كل الشرور: "إن هذا التمييز بين المحتوى والشكل على وجه التحديد هو أصل الأزمة التي تعيشها الترجمة الشعرية في فرنسا" (إتكيند 1982: 10). رافضًا تفضيل أحدهما على الآخر، والمحتوى والشكل. عند ترجمة القصيدة إلى لغة أخرى، إلا بمعنى الكلمات والصور، وإذا تُركت الأصوات والتركيب جانبًا، فلن يبقى شيء من تلك القصيدة. لا شيء على الإطلاق. " (إتكيند 1982: 11). يعتقد "إتكيند" أن المرء لا يترجم الكلمات إلى كلمات أخرى، بل يترجم العقل إلى الكلمة المنطوقة: "كل لغة هي بالفعل خيانة للعقل [. وبالتالي فإن قراءة القصيدة تشبه إلى حد ما ترجمتها . يرسم متوازية بين عمل المترجم وعمل الرسام: "الترجمة ليست أسلوبًا للنسخ، أي نشاط يخلق شيئًا من شيء آخر. ألم يكن الشاعر نفسه بالفعل، بنفس الطريقة، سيحاول المترجم، بدوره، سعياً للحفاظ على العلاقات والتأثير العام للعمل الأصلي. لتحقيق هذه الترجمة "الفنية"، وضع "إتكيند" عدة مبادئ لترجمة الشعر بفعالية بأسلوب تصويري: "إن تحديد العنصر المهيمن، بهذه الطريقة، ويصبح المترجم كاتبًا متكاملًا: "لا ترجمة، بل إبداع، وإبداع من خلال الحرفية المطلقة" (إتكيند ١٩٨٢: ٢٥٥). بل فجأة يشعر بالحرية؛ بحرية الإبداع هذه، كما يستخدمها الشاعر [. بأنه سيد هذه العمليات، وبالتالي سيد النص". لتجنب الوقوع في فخ النص الأصلي، يقترح "إتكيند" عدم التركيز على أي جانب من جوانب القصيدة، لا على المعنى ولا على الأصوات ولا على الصور. بلغته الخاصة، مع احترام الشكل والفكر" (إتكيند 1982: 261). في الترجمة الشعرية، يُعدّ هذا الأمر إعادة خلق بالمعنى الأعمق للكلمة. إتكيند مقتنعٌ بهذا: "إذا كان الخلق اللفظي ممكنًا، أما صعوبة الثاني، وهي أقل فلسفية، لكن الخلق اللفظي قد أثبت بالفعل أن هذا التجسيد ممكن" (إتكيند 1982: 255). وبناءً على هذا المفهوم، يميز "إتكيند" بين عدة أنواع من الترجمة: 1. ترجمة نثرية لا تدّعي أنها عمل فني، بل تنقل المحتوى الدلالي فقط. سأسميها ترجمة نثرية فنية. 3. ترجمة شعرية متوسطة. لا تدّعي وجودها بذاتها؛ 4. لتُخلِّف لديه، كليًا أو جزئيًا، الانطباع نفسه الذي يُخلِّفه النص الأصلي لدى الإنجليزي. هذه هي الترجمة الشعرية الفنية (إتكيند 1982: 211). بالنسبة "لإيتكيند"، فإن هذه الأنواع الأربعة من الترجمة تجعل من الممكن تحديد طبيعة العملية التي تتم مناقشتها بالفعل في الممارسة العملية على وجه التحديد. شعرية الترجمة عند الميشونيك يُخصّص هنري "ميشونيك" مساحةً واسعةً لـ «شعرية الترجمة»، التي يسعى إلى تحريرها من الثنائية التي تُعارض "النظرية" بـ «الممارسة". ولتحقيق ذلك، إذ لم يعد هناك تعارض بين النشاط التأملي والممارسة، فالترجمة ليست تدميرًا، لدعم هذا الرأي، بدأ بمناقشة بعض الأفكار السائدة حول ترجمة الشعر. على سبيل المثال، تُعدّ طبيعة الشعر غير القابلة للترجمة فكرةً مبتذلةً ظهرت لدى "كولريدج" عام 1817، لكنها أصبحت شائعةً منذ ذلك الحين، وينطبق الأمر نفسه على وضع المترجم، الذي يبدو متناقضًا بشكل زائف: "المترجم الذي هو مجرد مترجم ليس مترجمًا، إنه مقدم؛ لم يصبح من المسلم به بعد أن يقول الجميع إن ترجمة القصيدة هي كتابة قصيدة، لتصحيح هذه المفاهيم الخاطئة، يقدم ميشونيك مقترحات نظرية قوية تهدف إلى شاعرية

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

الترجمة، ويعرضها في 36 نقطة. 1- "ترجمة النص ليست ترجمة من لغة، ـ2 ››ترجمة الشعر ليست أصعب من ترجمة النثر. التي تُصوَّر اليوم على أنها كانت موجودة منذ الأزل، فهي تتضمن خلطًا بين الشعر والشعر. ‹‹ نقل القارئ المستهدف إلى النص المصدر (حركة مزدوجة، ولكن كعمل داخل اللغة، وعلاقة شعرية بين القيمة والمعنى.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي